

# حلقات نور على الدرب (172) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات - 00:00:00 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم - 00:00:18

مجتمعين نبدأ برسالة وصلت البرنامج من احدى الاخوات المستمعات تسأل في اول سؤال لها تقول ما الطريقة المثلى لحفظ القرآن مع العلم بانها لمن هم فوق العشرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:00:38

اجمعين الجواب الشخص عندما يكون عنده اتجاه لحفظ القرآن فينبغي ان يتبع خطوات الاتي الاولى ان يحدد الايات التي تشتمل على موضوع واحد وكل سورة من السور وبخاصة السور الطوال وسور المفصل - 00:01:05 المفصل يعني قصار مفصل من سورة الضحى الى اخره كثير من السور تجد ان السورة تشتمل على مجموعة من الدروس وكل درس منها يمثل جانباً من جوانب الشريعة على سبيل المثال اذا نظرنا الى اول سورة البقرة - 00:01:50 وجدنا ان الدرس الاول يشتمل على اربع ايات ووجدنا ان الدرس الثاني يشتمل على ايتين والدرس الثالث يشتمل على ثلاث عشرة اية. الدرس الاول هذا يتعلق بالمؤمنين وصفاتهم واحكامهم جزائهم. والثاني في الكافرين ويشتمل على صفاتهم وجزائهم. والثالث في المنافقين - 00:02:14

ويتصل على ويتبع ويبين ما لهم من الصفات وما لهم من الجزاء. فلا بد من تحديد الايات واذا نظرنا الى بعض المفسرين مثل مثل تفسير ابن كثير وتفسير ابن سعدي - 00:02:43

كثير من المفسرين تجدون انهم يحددون الآيات التي تكون موضوعاً واحداً ويذكرونها صلة يعني في مكان واحد ثم يتكلمون على هذه الايات وهذا بخلاف من يفسر القرآن تفسيراً تحليلياً بدون تحديد ايات الموضوع الواحد - 00:03:01 هذا هو الامر الاول. الامر الثاني ان هذه الايات تشتمل على مفردات وهذه المفردات تكون لغوية وتكون تكون وتكون شرعية الشخص يحتاج الى معرفة هذه هذه الكلمات يعني يحتاج الى معرفة معناها - 00:03:28

ثالثاً ان هذه الآيات يكون لها سبب مقرون بها ويندرج تحت هذا الكلام جميع ما في القرآن من الآيات المشتملة على المصدرة يصيب يصيب بصيغة السؤال ويسألونك عن المحيض يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الشهر الحرام الى غيره - 00:03:51 والمفسرون رحمهم الله تولوا بيان ذلك. الثاني ان تكون الايات مشتملة لها سبب ولكن هذا السبب لم يذكر في القرآن. وفيه كتب مؤلفة من اجل معرفة اسباب النزول والقسم الثالث ما نزل ابتداء ليس له سبب مذكور معه وليس له سبب مدون في كتب اسباب -

00:04:20

فالشخص يحتاج الى معرفة هذه الايات من اي نوع من هذه الانواع ويحرص على معرفة سبب النزول ثالث الرابع ان القرآن يكون

منه ما هو محكم وما هو من سوخ - 00:04:48

والمحكم هذا تارة يكون محكما من جهة الابتداء وتارة يكون محكما بالنظر الى ان الى ان الى ان الى وجودي الى انه ناسخ بدليل اخر وهذا يوجد في القرآن في بعض المواضع الناسخ والمنسوخ. وفي بعضها لم يطرأ عليه نسخ اصلا - 00:05:08  
وفي بعضها يذكر الناسخ في القرآن ولكن المنسوخ لم لم يذكر. وقد اعتنى العلماء في كتب الناسخ والمنسوخ وما عدا الانسان الا ان يدخر كتابا من كتب الناسخ والمنسوخ في القرآن - 00:05:34

وذلك من اجل ان يتميز له ذلك بعد هذا الايات تكون مشتملة على علامات الوقف وعلامات الوقف هذا وضعت من اجل معرفة من اجل المعنى وهذه العلامات منها ما هو وقف واجب - 00:05:54

وهو يكتب عليه ميم يعني لازم ومنها ما هو موقف محرم ويكتب عليه لا ومنها ما هو وقف جائز. وهذا يكتب فوقه جيم. ومنها ما يكون يجوز الوقف والوصل وهذا موجود يكون فوق الكلمة حرف - 00:06:16

اه صلاة او صلي يعني صاد ومعها لام ومعها لام وياء يعني وصل ووقف والوصل اولى وقف ووصل والوصل اولى. بمعنى ان الوقف يكون مكروه وهكذا بالنظر الى الوقف المندوب وهو يكون كاف ومعها لام ويا يعني قليل او قلا فهذه - 00:06:41

وقف ووصل والوقف اولى وفيه تعانق الوقت فهذه علامات ست وضعت من اجل الوقف وهذه العلامات وضعت من اجل علاقتي هذه الجمل بعضها ببعض. وبناء على ذلك فان الشخص يحتاج الى معرفة - 00:07:11

هذه الجمل يعرف معناها ويعرف علاقة بعضها ببعض. بعد ذلك يحتاج الى معرفة المعنى العام لهذه الايات. بعد ذلك يحتاج الى معرفة الاحكام التي اشتملت عليها هذه الايات وبعد ما ينهي هذه الخطوات - 00:07:34

يسع يشرع في غيب او في حفظ الايات ويكررها بحسب امكانية حفظه لان بعض الناس يحتاج الى ان يكرر ما يريد حفظه كثيرا او يعني الى خمسين مرة ستين مرة وبعض الناس يحفظ بعدد اقل من ذلك وكل شخص على - 00:08:04

لا حس به فاذا حدد الايات عرف المفردات عرف سبب النزول عرف الاحكام والنسخ عرف معاني الجمعة الحسب علامات الوقف عرف المعنى العام عرف بعد ذلك ما اشتملت عليه من الاحكام هذه - 00:08:31

سبع خطوات بعد ذلك يعرف بعد ذلك يكرر هذه الايات ولا يهتم ولا يهتم بكثرة ما يريد حفظه. لا ولكن المهم هو ان يجمع بين الفهم اولا بين الحوض ثانيا ولو انه جلس على هذه الطريقة لحفظ القرآن سنة كاملة فانه بعد الانتهاء يكون - 00:08:51

وقد جمع بين حفظ القرآن وفهمه. ولكن ينبغي ان يعرف ان هذا الفهم هو يعتبر مرحلة من يعني مرحلة من مرحلتين من معرفة تفسير القرآن والا فمن اراد ان يفهم تفسير القرآن فانه محتاج الى ما لا يقل عن - 00:09:20

خمسة عشر علما وليس وهذا لم يسأل عنه السائل ولهذا تركت عدد هذه العلوم وبالله لله التوفيق. احسن الله اليكم اذا كان للميت او اذا كان على الميت دين ولم يعلم به اهله ولم يحضر الدائن لاخت - 00:09:46

هذه رأفة باهل الميت فما الحكم هنا؟ هل تصدق عليه الاحاديث الجواب الجواب هذا امر يرجع الى الله جل وعلا فما دام ان الميت ما ذكر دينا والورثة لا يعلمون دينا وليس فيه احد يعلم هذا الدين وصاحب الدين لم يأتي يطالب به فالورثة معذورون - 00:10:06

في هذا الامر اما الميت فانه يجب عليه. اذا كان عليه دين يجب عليه ان يبينه ان يبينه قبل موته وذلك من اجل آآ من اجل وفاء هذا الدين يعني اعطائه لمستحقه وبالله التوفيق - 00:10:32

احسن الله اليكم يسأل ايضا عن المراد باحكام القرآن. ما هي احكام القرآن الجواب الله سبحانه وتعالى قال في سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:10:54

والقرآن شريعة للناس الى ان تقوم الساعة وهو شريعة للناس جميعا وكثير من ايات القرآن وكثير من الاحاديث تقرّر مبدأ عموم الشريعة من جهة من يدخل تحتها من الجن والانس وانه لا يسع احد من المكلفين على وجه الارض من - 00:11:18

جني او الانس لا يسعهم الخروج عنها. وبما انها عامة لهم من هذا الوجه فهي ايضا شاملة لجميع ما يحتاجون اليه في امور دينهم وفي امور دنياهم وفي امور اخرتهم. ولكن - 00:11:54

الشأن وهو تعلم ذلك على الوجه الصحيح ذلك ان القرآن وكذلك السنة اذا نظرنا الى الدالة وجدنا ان هذه الدالة تضع قواعد عامة فمثلا قوله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:12:18](#)

ومثل قول الله جل وعلا ولا تزر وازرة وزر اخرى. مثل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فتجد ان الله جل وعلا ربط الاحكام - [00:12:50](#)

بالاسباب وان هذه الاسباب اسباب عامة بمعنى انه كلما وجد هذا السبب على الوجه الشرعي فان انه يجب ايضا ترتيب الحكم عليه ولم يعلق الاحكام بالاشخاص وانما علقها بهذه الصفات - [00:13:12](#)

وبناء على ذلك فان ادراك المعاني التي ارادها الله جل وعلا من الالفاظ ادراك هذه المعاني وكذلك ادراك المعاني التي ارادها الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الادراك يحتاج الى - [00:13:36](#)

معرفتي الوسائل المؤدية الى هذه المعرفة وسواء كانت هذه الوسائل خاصة او كانت هذه الوسائل مشتركة بين القرآن وبين السنة القرآن يبين بعضه بعضا. والسنة يبين بعضها بعضا والسنة لها علاقة بالقرآن من جهة انها تكون مؤكدة وتكون مبينة وتشتمل على زيادة - [00:14:03](#)

لكن هذه الزيادة جاء الامر بامثالها في الدالة التي جاءت دالة على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم كما في قوله جل وعلا وما اتاكم الرسول وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:14:42](#)

والقرآن نزل بلغة العرب القرآن نزل باللغة العرب والرسول عربي. ويتكلم بلغة العرب وبناء على ذلك فان علم اللغة يعتبر من من الامور المشتركة علم اللغة من جهة وضعها ومن جهة فقهها وتصريفها واشتقاقها وكذلك من ناحية - [00:15:01](#)

هو من ناحية البلاغة كل هذه امور مساعدة كل هذه امور يعني تعتبر وسائل من اجل فهم القرآن وكذلك قواعد قواعد يعني كتب علوم القرآن وكذلك كتب علوم الحديث وكتب علوم القرآن هذه خاصة - [00:15:25](#)

بالقرآن وكتب علوم الحديث هذه خاصة بالحديث. وكذلك معرفة مقاصد الشريعة الى غير ذلك من التي يحتاج اليها الانسان وذلك من اجل فهم ما اراده الله من القرآن وما اراده الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

الله عليه وسلم وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة من فتاة الاسلام عرضنا لها بعض الاسئلة في حلقات ماضية تقول الوالدة حفظها الله سرعان ما تغضب علينا فاذا رفضت مثلا ان ادرس بعض اقربائي بسبب بطئهم في في الحفظ ولا استطيع شرح المطلوب لهم. اه فانها تغضب بشدة. هل علي اثم - [00:16:05](#)

في هذا ويعد هذا من العقوق الجواب اذا حصل منك تقصير في حق الام من جهة الوجوب يعني تركتي واجبا من الواجبات التي لها عليك او فعلت امرا محرما في حقها - [00:16:29](#)

فهذا هو العقوق وهي ليس لها حق في منعك من نفع الغير اذا كان هذا النفع لا يتعارض مع حقها الواجب عليك. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأل رجل فقال يا رسول الله - [00:16:52](#)

من اولى الناس بحسن صحبتي؟ قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك ثم ادناك ادناك الواجب على الانسان ان يحسن الى والديه بقدر استطاعته وبالله التوفيق - [00:17:19](#)

احسن الله اليكم اختنا تقول ان هناك من غفل عن الصدقات والاعمال الخيرية ويعتقدون ان هذه الاعمال تنقص اموالهم. نرجو اسدال نصيحة لهم الجواب الانسان يتقرب الى الله باقواله وبمقاصده - [00:17:42](#)

وبافعاله وبماله وهذا التقرب هذه الامور المتقرب بها هي محفوظة للانسان عند الله جل وعلا وهكذا عندما يزاوّل امورا محرمة. فقد قال جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:18:02](#)

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. فمن يعمل - [00:18:28](#)

اعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وبناء على ذلك فان الانسان في امس الحاجة الى ان يقدم لله جل وعلا ما

يرضيه من الاقوال ومن الاعمال ومن المقاصد وكذلك من جهة المال يتصدق بقدر - [00:18:46](#)

طاعته ولهذا جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال اغتنم خمسا قبل خمس قال وذكر منها وغناك قبل فقرك لان الانسان تمر عليه اطوار في حياته. ومن هذه الاطوار ان يكون غنيا في وقت وفقيرا في وقت اخر - [00:19:12](#)  
ففي الفترة التي يكون غنيا فيها اه يعني عليه ان ينظر اذا كانت عليه حقوق واجبة لله جل وعلا حقوق مالية او حقوق واجبة لاحد من الخلق فانه يقدم هذه الحقوق يؤديها واذا - [00:19:38](#)

لم يكن له حقوق اذا كان لم يكن لله حق واجب عليه ولم يكن لاحد حق واجب عليه سواء كان من الاقارب او غيرهم واراد ان يتصدق فان الله سبحانه وتعالى يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له - [00:19:58](#)  
الاية وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل السنة قراءة اي سورة فيها سجدة يوم الجمعة فجرا؟ ام لابد من قراءة سورة الف لام ميم السجدة الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة السجدة ويقرأ سورة هل اتى على الإنسان في الفجر في بعض -

[00:20:17](#)

الأيام يعني في بعض الجمع وذلك لما تشتملان عليه مما يتعلق بمبدأ خلق الانسان من جهة وكذلك من جهة آآ مآله يعني من جهة مبدأه ومن جهة مآله. وما اعد الله آآ لمن اطاعه - [00:20:39](#)

وما اعد له لمن عصاه فيأتي الانسان بالسنة يقرعهما لكن اذا اراد ان يغير القراءة فانه يقرأ غيرهما يعني بإمكانه انه في بعض الاحوال في بعض الاوقات يقرأهما وفي بعض الاوقات يقرأ غيرهما لكن لا يقرأ سورة فيها سجدة بنية - [00:21:03](#)  
انها تكون بدل عن هذه لاني انا لا اذكر دليلا يعني واقعيا من الرسول صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هل من عزم على الحج له ان يوصي اهله ان - [00:21:27](#)

ليضحوا عنه الجواب الاضحية مشروعة للانسان سواء حج او لم يحج يعني يضحى عن نفسه وعن اهل بيته. فاذا اراد ان يحج فانه يوصيهم بالوضعية. لكن فيه شيء يفهمه بعض الناس وهو غلط. وهو ان هذه الاضحية تكفيه عن هدي التمتع. وهذا ليس بصحيح -

[00:21:42](#)

الأضحية لها حكم شرعي وهدي التمتع هذا واجب عليه بسبب دخوله في حجه تمتع وبالله التوفيق. احسن الله اليكم كيف نجمع بين قول الله تبارك وتعالى يوفون بالنذر في مدحه لهم وبين حديث اياكم والنذر فانه لا يأتي بخير. الجواب - [00:22:11](#)  
من الاسباب ما هو واجب من الاسباب ما هو محرم ومن الاسباب ما هو مندوب وما ومنها ما هو مكروه وما ومنها ما هو مباح - [00:22:36](#)

وبناء على ذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي حينما قال ان النذر لا يأتي بخير ذلك ان الانسان قد يلزم نفسه وهذا الزام بالسبب هذا الزام لنفسه بالسبب - [00:22:56](#)

مثل الانسان الذي يحلف الحلف سبب الحلف سبب لكن قد يحلف ويضيق على نفسه كمن حلف بان مثلا بعض الناس يحلف على انه يصوم مثلا سنة كاملة او يتصدق ويذكر مالا عظيما - [00:23:17](#)

او ينذر مثلا فهذا نظرا نظرا الى السبب الرسول صلى الله عليه وسلم حينما نهى عن النذر هذا من جهة السبب. لكن عندما يقع ننظر في النذر هل يكون هذا النذر - [00:23:41](#)

مثلا نذر له ان يتحلل منه كفارة اليمين. من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه كذلك اني لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني - [00:24:03](#)

فثناء الرسول صلى الله عليه وسلم هو من جهة المسبب. وهو من ناحية الوفاء ونهيه هو من ناحية السبب. يعني يقول اترك هذا السبب. لكن اذا فعلت هذا السبب وانت لم تعقدهم - [00:24:24](#)

اذا فعلت هذا السبب وهو من الامور التي يجب الوفاء بها فان فانك توفي به ولا تتهرب منه وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذه رسالة من المستمع احمد سيد ابراهيم مصري مقيم بالاحساء يذكر بانه مصري يعمل لدى مؤسسة. اه عقده - [00:24:42](#)

مع المؤسسة ثلاث سنوات تزوج وجلست زوجته معه حوالي ثلاثة اشهر وسافرت الى المملكة من اجل لقمة العيش. يقول الحمد بل هو تزوج وجلس مع زوجته ثم سافر الى المملكة من اجل لقمة العيش. يقول رزقني الله منها بمولود - [00:25:02](#)

زوجتي تريد ان اذهب الى بلدي يعني اليها من اجل ولدي ومن اجلها والمؤسسة ترفض ذلك لا يمكن الذهاب اقل من سنتين. هل علي اثم في اه عدم السفر اليها ام اقطع لقمة العيش واسافر لكي لا اغضب الله في حق زوجتي وابني ارجو الافادة وكلمة لاصحاب المؤسسات والشركات - [00:25:17](#)

ان يقدرُوا مثل ظرف احسن الله اليكم الجواب لا شك ان الانسان عندما يتزوج فله على زوجته حقوق ولها آآ له عليها حقوق ولها عليه حقوق كل واحد منهما له وعليه حقوق للآخر - [00:25:37](#)

لكن ينظر في مثل هذه المسألة الى الى ما يكون فيه المصلحة راجحة فانت اذا ذهبت الى مصر تجد عملا يقيم به يعني يكون سببا لكسب العيش ينفق على نفسك وعلى زوجتك وعلى ولدك فلا شك ان بقائك في بلدك اصلح. لكن اذا كنت هناك لن تستطيع -

[00:26:04](#)

الحصول على عمل ينشأ عنه كسب تستغني به عن الناس فانصحك بان تتفاهم عن فيما بينك وبين زوجتك من ناحية انها اه لا تلحقك يعني حرجا في هذا الوضع. وبالله التوفيق. احسن الله اليكم اخر سؤال في هذه الحلقة من احدى الاخوات المستمعات تقول اذا

طهرت - [00:26:36](#)

من الحيض او النفاس قبل غروب الشمس. فهل يلزمها ان تصلي الظهر والعصر؟ واذا طهرت قبل طلوع الشمس. فهل يلزمها ان تصلي المغرب الجواب اذا طهرت المرأة قبل غروب الشمس فانها تصلي الظهر والعصر - [00:27:06](#)

واذا طهرت قبل طلوع الفجر فانها تصلي المغرب والعشاء واذا طهرت قبل طلوع الشمس فانها تصلي الفجر فقط. ومما يحسن التنبيه عليه كتكميل لهذا للجواب عن هذا السؤال اذا جاءها الحيض بعد دخول وقت الظهر - [00:27:27](#)

ان اذا طهرت تصلي الظهر والعصر واذا حاضت بعد غروب الشمس فاذا طهرت فانها تصلي المغرب والعشاء وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم نفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات كانت هذه الاجابة من صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان

عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:27:48](#)

شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم على طيب متابعتكم. نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او على الفاكس اربعة

اربعة اثنين خمسة خمسة - [00:28:11](#)

اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لطيب متابعتكم. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:28:30](#)